

ثلاثة مسافرين يخبرون أحلامهم

ثلاثة رجال أتقياء من أديان مختلفة ينزلون في نزل صدفةً خلال سفرهم،

فيجلب لهم هناك مُستضيفهم بعض الحلوة، التي في حلاوتها طعم نكهة القرب من الله.

هكذا يعامل الناس الضيوف في البلدات الصغيرة.

اليهودي و المسيحي متخمان، و لكن المسلم كان قد

صام طول النهار. الإثنان قالا "فلنوفرها للغد."

المسلم: "لا. فلنؤجل انكار الذات للغد."

"أنت تريد الحلوة كلها لنفسك! لنقسم قطعة

الحلوة إلى ثلاثة أجزاء، و كل يستطيع أن يفعل

ما يشاء بقطعه."

"آه، و لكن محمد قال أن لا نشارك."

"كان ذلك عن تقسيم الذاة بين الحسيّة و

الروح. يجب أن ينتمي المرأ إلى الواحد أو

الأخر."

و لكن، بعد فترة، لسبب ما، استسلم، و قال:

"حسنًا، سأفعل كما تريدون." إمتنع الثلاثة

عن التذوق. ناموا، ثم استيقظوا و لبسوا

ليبدأ كلاً منهم صلواته الصباحية.

مسيحي، يهودي، مسلم، شامان، زردشتي،

حجر، أرض،

جبل، نهر، كلٌ عنده طريقته السرية ليكون مع

السر، طريقة خاصة لا يجب أن يُحكم عليها.

هذا الموضوع لا ينتهي!

ثلاث أصدقاء في مزاج صباحي عظيم.

"فلنسرده الأحلام التي حلمناها ليلة أمس؛

من حلم اللحم الأعمق، يحصل على الحلوة."

موافقين. يبدأ اليهودي تجوال روحه:

"موسى لأقاني على الطريق؛

لحقت به إلى سيناء: إنفتح باب، نور داخل نور.

جبل سيناء و موسى و أنا إندمجنا في مجد متفجر،

وحدانية الأنبياء!"

هذا حلم حقيقي. الكثير

من اليهود يحملون مثله. ثم تنهد المسيحي، "المسيح أخذني

في ذراعيه إلى الجنة الرابعة، منطقة

شاسعة صافية... لا أستطيع أن أقول..."

حلمه أيضاً عميق. المسلم، " جاء محمد
و قال لي أين ذهبتم أنتم الإثنين. 'أيها البائس!' قال لي،
'لقد تركوك! لما لا تقوم و تأكل شيئاً.'
"لا!" ضحك المسيحي و اليهودي.
"كيف أعصي عظمة كهذه؟ أما كنتم فعلتم مثلما يقترح
موسى و عيسى؟" "معك حق،" قال.
"حلمك هو الأقرب إلى الحقيقة، لأنه كان الأكثر
تأثيراً في حياتك الصاحبة."
ما يهم هو السرعة التي تنفذ فيها ما تأمره روحك.

جلال الدين رومي

Translated from *The Essential Rumi*

by Rami E. Cremesti

with permission from Coleman Barks

rami@cremesti.com

© 2005 cremesti.com